

# التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية

## Sustainable Development in Saudi Arabia

مشعل بن سعود بن نايي المقاطي\*

جامعة الجزائر 1- الجزائر

[s.almqatimeshal@univ-alger.dz](mailto:s.almqatimeshal@univ-alger.dz)

تاريخ النشر: 2025/04/17

تاريخ القبول: 2025/03/16

تاريخ الإستلام: 2025/02/11

### ملخص:

يهدف هذا المقال الذي كان موسوم بعنوان التنمية المستدامة من خلال دراسة حالة في منطقة الخليج العربي بالخصوص منطقة المملكة العربية السعودية، للوقوف على أهم المجالات التي مستها التنمية المستدامة من خلال الرؤية 2020-2030 ، ولمسح ما تطرق إليه موضوع مقالنا اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الاستقرائي، لتحليل النتائج التي توصلنا إليه من خلال إجراء دراستنا على المجتمع السعودي وما مدى استفادته من التنمية المطبقة في هذه الرؤية، وموضوعنا سلطنا الضوء على مجموعة من النقاط التي مست الاقتصاد وتطور المهارات والقدرات لدى المجتمع السعودي والاستثمار في التعليم و الزراعة والسياحة والرياضة، مما يساعد في التنمية الاستدامة لدى ساكنة دولة السعودية ومن التقليل الاعتماد على إيرادات البترول .

كلمات مفتاحية: تنمية مستدامة، رؤية 2020-2030، سعودية، إيرادات البترول.

تصنيفات JEL: Q01.

### Abstract:

This article, which was titled Sustainable Development through a Case Study in the Arabian Gulf Region, especially the Kingdom of Saudi Arabia, aims to identify the most important areas affected by sustainable development Through Vision 2020-2030, In order to survey what our article addressed, we relied on the descriptive analytical approach, as well as the inductive approach, to analyze the results we reached through conducting our study on Saudi society and the extent to which it benefited from the development applied in this vision. Our topic shed light on a group of points that touched on the economy and the development of skills and capabilities in Saudi society and investment in education, agriculture, tourism and sports, which helps in development. Sustainability for the population of Saudi Arabia and reducing dependence on oil revenues.

**Keywords:** Sustainable development, Vision 2020-2030, Saudi Arabia, oil revenues.

**Jel Classification Codes:** Q01.

\* المؤلف المراسل.

التنمية فرع يانع جديد وشيق من فروع علم الاقتصاد وتعتبر قضية التنمية من المحاور الشاغرة لدى البلدان النامية باعتبارها الطريق الحتمي والمسار الوحيد الذي يجب أن تنتهجه تلك الدول للتخلص من دائرة الركود وتحقيق معدلات نمو محسوبة ومدروسة للناجح الوطني مما يحقق ارتفاعاً في مستويات المعيشة وتحقيق التقدم المرجو.<sup>(1)</sup>

تعمل دول الخليج العربي على تنمية بلدانهم والسعودية على غرار دول التعاون الخليج تعمل في تحقيق رؤية لسنة 2030، إلا أنها تمثل وتلتزم بإدراج جميع أهداف التنمية المستدامة وتوثيقها مع رؤية 2020-2030، ولكي تطبق هذه الأهداف المتكاملة في مجالات الدولة في القطاع العام أو الخاص، ان التزام دولة بأهداف الرؤية هو رفع المستوى من جانب قطاعات ومؤسسات البلاد، وحرص الجهات المعنية على التنمية ومتابعة المهام المتعلقة بها، شكلة الدولة لجنة توجيهية هدفها التنسيق وتبوع مسار التنمية وفك العراقيل التي تصعب خطة عمل التي تدفع عجلة التنمية في البلاد.

كما ان الجهات الوصية تعقد اجتماعات مباشرة او غير مباشرة عبر الانترنت لتوفير الوقت والجهد وتقريب المسافة بين كل اللجان لي خلق نوع من حلقة ربط بين هذه الجهات ووضع السلطات المعنية في الصورة، بهدف تحسين سيرورة التنمية المستدامة من خلال إنجاح الرؤية 2030-2020.

كما تهدف هذه المقال الى معرفة مقاصد التنمية وأهدافها وذلك بإيجاد مؤشرات موازية لقياس التقدم المحرز في هذه الأهداف على جميع المستويات المختلفة المسطرة في رؤية 2030(الموارد المستغلة، توجيه الاستثمار، توجيه التطور التكنولوجي، التغيير المؤسسي).

كما أن التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية مست جميع مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي حققت تحسناً ملموساً في جميع مؤشرات التنمية البشرية مثل مستوى المعيشة والصحة والخدمات التعليمية والظروف البيئية فضلاً عن إمكانات التنمية الشاملة.

ولقد احتلت المملكة العربية السعودية الترتيب 39 في مؤشر التنمية البشرية العالمي لعام 2018م. كما تعمل المملكة على تنوع اقتصادها وهو مجال يساعد فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.<sup>(2)</sup> ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة:

ما مدى فاعلية التنمية المستدامة في رؤية 2030-2020 لدى المجتمع السعودي؟

#### 1.1. الأسئلة الفرعية:

- هل تؤدي تنمية رأس المال البشري إلى تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية؟
- هل يساهم الاقتصاد في تنمية المجتمع وذلك بتزويده بالكوادر المؤهلة، وتقديم الخدمات البحثية والاستشارية للمؤسسات المختلفة والسعي في حل مشكلاتها؟
- ويمكن استعراض بعض النقاط التي توضح أهمية موضوع المقال:
- أهمية التنمية المستدامة في التقليل من الاعتماد على إيرادات البترول المتقلبة .
- أهمية الرؤية 2030-2020 في تطوير المجال الاقتصادي والتعليمي للبلاد.
- أهمية التنوع في مجالات التنمية وهي أهدافه، أنماطه، ومؤشراته.
- التركيز على رؤية المملكة العربية السعودية 2030-2020.

2.1. دراسات سابقة: هناك دراسات سابقة ومشابهة لها علاقة بالموضوع منها:

❖ دراسة الأولى: من إعداد أيوب محمد عليا حمد 2012، تحت عنوان: الأهمية التنموية لرأس المال البشري في الوطن العربي ودور التربية والتعليم فيه لنافر.

❖ دراسة الثانية: من إعداد: حسين أنور عبد الرحمن/ نحقيشهاعدنا بنزكة، تحت عنوان: دور التعليم العالي ومؤسساته التربوية في التنمية الاجتماعية والثقافية في عالم متغير.

❖ دراسة ثالثة: إعداد: حسين عبد المطلب الإسراج، تحت عنوان: المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية.

واعتمد في مقالنا المناهج التي تخدم موضوع مقالنا ومنها المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي، اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية المنشورة متمثلة في التقارير ذات الصلة بأهداف الدراسة الصادرة من المنصة الوطنية الموحدة، والهيئة العامة للإحصاء والتعدادات العامة للسكان وتقارير البنك الدولي بالإضافة إلى المراجع كالكتب والدوريات والدراسات التي صدرت عن المنظمات الإقليمية الدولية.<sup>(3)</sup>

بعد استعراض الدراسات السابقة والمشابهة تبين أن لهذه الدراسات صلة توافق مع عنوان مقالنا الحالية وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الصحية والتعليم وأثر الاقتصاد على التنمية.

## 2. تعريف التنمية:

يعتبر الاقتصادي آدم سميث Adam smith أول من تكلم على التنمية من خلال كتابه تحت عنوان "ثروة الأمم" 1776، إلا أن الكتابات المنظمة في مجال التنمية الاقتصادية لدول العالم الثالث ومشكلاتها لم تظهر بالفعل إلا قبل حوالي ستين عام، وبالتحديد منذ مولد العالم الثالث وبحصول العشرات من المستعمرات على استقلالها السياسي في الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

مفهوم التنمية: تعددت التعاريف حول التنمية من كاتب إلى كاتب آخر لكن هنالك إجماع حول تعريفها على أنها "عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك معا لهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع وتحسين مستوى معيشة أبنائه اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وثقافيا ومقابلة احتياجاته بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة".<sup>(4)</sup>

وينكر "Meier" أن التنمية عملية تفاعلية يزداد خلالها الدخل الحقيقي للدولة خلال فترة معينة.

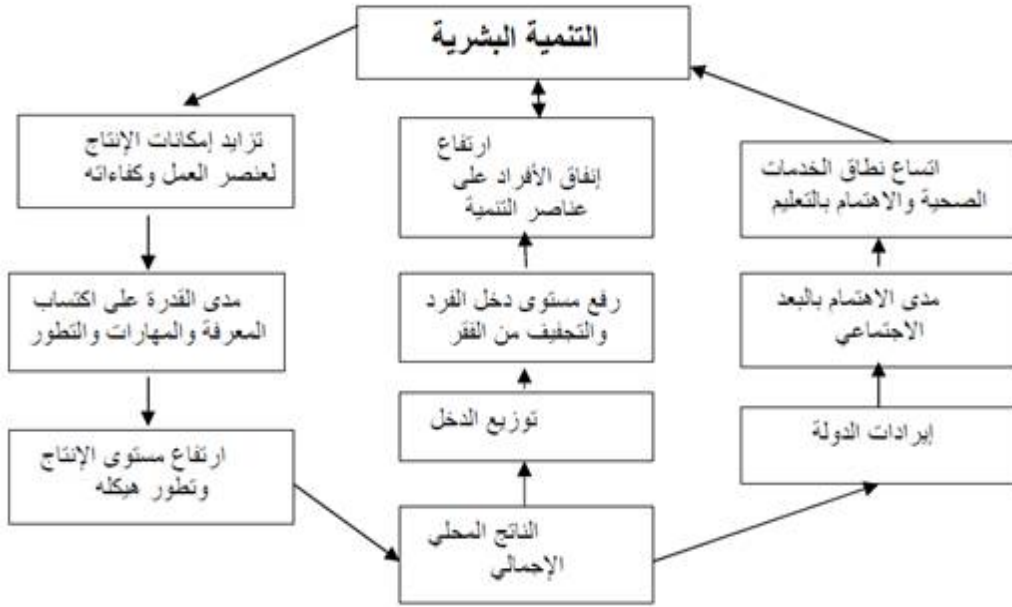
فالنمو: يشير إلى التقدم التلقائي والطبيعي، دون تدخل متعمد من قبل الفرد والمجتمع.<sup>(5)</sup>

يعتبر موضوع التنمية من المواضيع التي استند عليها الجدل والتعارض أحيانا داخل الدوائر العملية، وذلك أنها قضية تشغل الكثير من الباحثين في مجالات عدة، منها العلوم الاجتماعية، الاقتصادية وغيرها، كما يعتبر محور التنمية من أبرز المحاور التي تسعى كل دولة إلى تحقيقها، وهذا لما تحتويه من ركائز وأسس هامة لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والنهوض بالتنمية الاقتصادية، من خلال إتباع استراتيجيات وبرامج محكمة، فتحقيق التنمية بمختلف مظاهرها هو هدف لا يتوقف عند غاية أو إنجاز محدد، وإنما يستمر باستمرار الحياة اليومية للأفراد والمجتمع ككل، حيث أن مواكبة التطورات والمستجدات في الميدان الاقتصادي وحتى الاجتماعي يستلزم على الحكومات العمل بجدية أكبر لجعل كل فرد من أفرادها يشعر بالراحة والرفاهية. وكذا المساواة بينه وبين كل طبقات المجتمع الواحد، حيث أن تحقيق العدالة الاجتماعية في إطار الوصول إلى التنمية أمر ضروري ولا بد منه.<sup>(6)</sup>

1.2. تعريف التنمية المستدامة:

هي التي تعتمد على مكوناتها الذاتية وليس على مكونات ومقدرة آخروفي كالمغيرات، وهي تعني الحفاظ على كرامة الإنسان من خلال تحسين وسط معيشته وتوفير فرص له متساوية أمام جميع أفراد المجتمع عن طريق الإدارة المحلية لاسيما على مستوى البلدية كونه افضاء تنموي يتفاعل فيه المواطن ويبعد ويعبر فيه عن آفاقه التنموية.<sup>(7)</sup>

شكل رقم 01: العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي<sup>(8)</sup>



المصدر: (إبراهيم أحمد، 2007، ص.36).

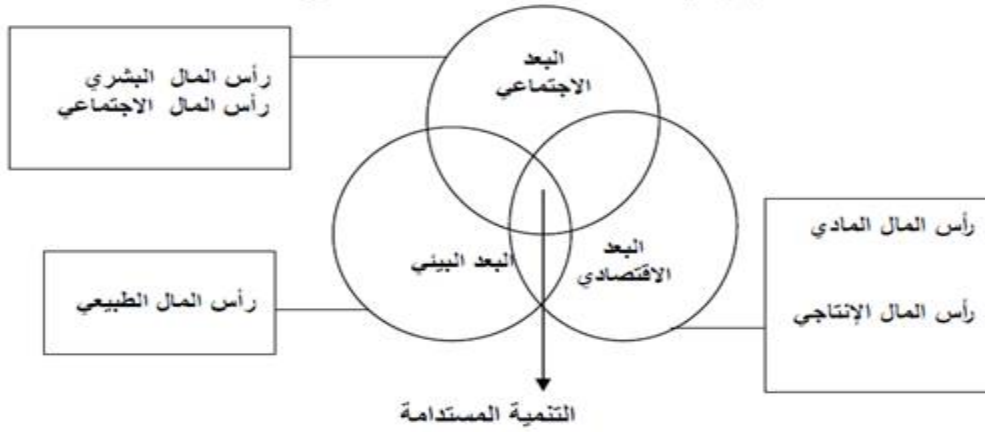
ومنذ صدور تقرير بروننتلاند، قدم العلماء تعريفات أخرى للتنمية المستدامة، ومن المسائل التي أثارها الخلاف كانت استخدام اللجنة لعبارة "احتياجات" التي فسرها الكثيرون على أنها تعني الاحتياجات الأساسية، وهذا ما يرى فيه تعريفاً بديلاً في عام (Robert Solow) البعض تفسيراً ضيقاً جداً. وقدم الخبير الاقتصادي روبرتسولو 1993 وأرى أن واجب الاستدامة هو: "ألا نورث الأجيال المقبلة شيئاً معيناً، بل أن نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوى معيشي لا يقل جودة عن المستوى الذي ننعم به، ولتطلع إلى الأجيال التي ستليها من بعد."<sup>(9)</sup>

2.2. أبعاد التنمية المستدامة:

ان التنمية المستدامة تنقسم إلى ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

- أولاً: البعد البيئي: يركز هذا البعد على حقيقة أن استنزاف الموارد الطبيعية، والتي تعتبر ضرورة لأي نشاط زراعي أو صناعي ستكون له آثار سلبية على التنمية والاقتصاد بشكل عام. لهذا فإن أهم أبعاد التنمية المستدامة تتمثل في محاولة إيجاد الموازنة بين النظام الاقتصادي والبيئي<sup>(10)</sup>.
- ثانياً: البعد الاقتصادي: إن البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يتطلب إيقاف تبديد الموارد الاقتصادية الباطنية وغير الباطنية، وإجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية.
- ثالثاً: البعد الاجتماعي: يشكل رأس المال البشري أحد الأصول الهامة لأي بلد. وتشكل زيادة الالتزام بالاستثمار في التعليم والتدريب وفي الصحة والسكن على كل المستويات، مكوناً رئيسياً في أية إستراتيجية للتنمية المستدامة حيث أصبح ينظر للإنسان على أنه المحور الأساسي للتنمية وهو وسيلة وهدف في آن واحد.<sup>(11)</sup>

شكل رقم 02: أبعاد التنمية المستدامة<sup>(12)</sup>



المصدر: ماجدة أبو زنت وعثمان غنيم، 2005، ص: 165.

### 3.2. عناصر التنمية المستدامة:

أقرت تقرير التنمية التي صدرت في 1995 م ضرورة رفع المقدرة البشرية بوصفها هدفا للتنمية البشرية المستدامة بتأكيد على العناصر التالية:

- أولا: الإنتاجية أو مقدره البشر على القيام بنشاطات منتجة وخلاقة، وهي من أهم الشروط لتحقيق التنمية، فبارتفاع مستوى الإنتاجية يزداد الدخل، وبالتالي تزداد القدرة على إشباع الحاجات والرغبات وذلك بالاعتماد على التركيز أكثر في الاستثمار على التعليم والصحة والتدريب وتطوير المهارات والقدرات؛ الاهتمام والتركيز على الوصول إلى توزيع عادل للدخل والأصول الإنتاجية؛ خلق وتوفير فرص عمل أفضل وبشكل دائم؛ انتهاج سياسة ملائمة للإنفاق الاجتماعي، تتضمن تكفل الدولة بتأمين الخدمات الاجتماعية الأساسية، وإنشاء شبكات الأمان الاجتماعي الضرورية بالتزامن مع تمكين الأفراد وتقوية قدراتهم<sup>(13)</sup>.

- ثانيا: الإنصاف أو تساوي الفرص المتاحة أمامك لأفراد المجتمع دون أي عوائق او عراقيل.<sup>(14)</sup>

- ثالثا: الاستدامة أو عدم إلحاق الضرر بالأجيال القادمة سواء في استنزاف الموارد الطبيعية وتلويث البيئة، أو بسبب الديون العامة التي تتحمل عبأها الأجيال اللاحقة. إن الإشكال الحقيقي في تحقيق الاستدامة هو نوعية الحاجات ومستوياتها لكل جيل، والآليات اللازمة لضمان العدالة بين الأجيال في توزيع منافع الموارد وتكاليف التحولات المجتمعية والمسؤوليات المتعددة على الاستدامة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. وتتجلى الاستدامة من خلال تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية التي تتضمن تطور الكفاءة الاستخدامية للموارد، وتزايد المقدره الانجازية في تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية<sup>(15)</sup>.

- رابعا: التمكين أو المشاركة، فالتنمية تتم بالناس وليس فقط من أجلهم، ولذلك عليهم أن يشاركوا بشكل تام في القرارات والإجراءات التي تشكل حياتهم.<sup>(16)</sup>

### 4.2. خصائص التنمية المستدامة:

يتميز رأس المال البشري بمجموعة من المميزات ومن أهمها:

- خصوصية رأس المال البشري: إن رأس المال البشري لا ينفصل أبدا عن مالكه وهو ملازم له في كل زمان ومكان، ولا يمكن تكوينه إلا بالمشاركة الفعلية والشخصية للأفراد، وهو يتميز بالخصوصية كونه مرهون بالقرار الذي سيتخذه الفرد فيما

يخص قرار الاستثمار في التكوين، وتحمله لمختلف التكاليف التي ستجرب عنه، وتنازله عن جميع العوائد المالية التي سيحصل عليها في الحاضر، مقابل إيرادات مالية أكبر في المستقبل.

- محدودية رأس المال البشري: إن إمكانيات تراكم رأس المال البشري ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرات الجسمية والعقلية للفرد، ولأن تكلفة الاستثمار تزايد مع مرور الوقت فإن تحصيل عوائد الاستثمار محدودة بدورة حياة الفرد، حيث أن قابلية الفرد للتكوين مرهونة بمدى تنازله عن العوائد المالية التي يمكن أن يحصل عليها في الحاضر مقابل عوائد مالية أكبر في المستقبل.

- عدم مرئية رأس المال البشري: أي أن المعارف والقدرات المملوكة من قبل الأفراد، لا يمكن تمييزها أو معرفتها من أول وهلة حيث أنه في بداية علاقة العمل لا تستطيع المنظمة أن تتعرف على القدرات والكفاءات الحقيقية لأفرادها إلا بعد التعرف على الشهادات العلمية للفرد، والتي تحمل مؤشراً هاماً يتمثل في الاستثمار في التعليم والتي يتحملها الفرد طوال فترة دراسته وتكوينه، إلى جانب الخبرات والكفاءات والتجربة المهنية التي يتمتع بها الأفراد، والتي تظهر من خلال مستويات الأداء والإنتاجية.<sup>(17)</sup>

كما أن هناك بعض الخصائص الأخرى مثل:

- عدم ارتباط مالك رأس المال البشري بالاستثمار البشري بصفة شخصية، رغم قدرة الفرد على تأجير استثماره لصاحب العمل، إلا أنه ليس باستطاعته بيعه كما تستطيع المنظمة بيع أصل من أصولها.
- عدم إمكانية استهلاك رأس المال البشري بالطريقة التقليدية للاستهلاك، حيث يمكن فقدانه لمجرد موت صاحبه، وهذا ما يفسر زيادة الخطر في الاستثمار البشري.
- يتطلب الاستثمار في تكوين رأس المال البشري وقتاً طويلاً مقارنة بالوقت المستغرق في الاستثمار في رأس المال المادي.<sup>(18)</sup>

## 5.2. أبعاد تنمية رأس المال البشري:

جاءت أهمية العناية بتنمية رأس المال البشري من منظور متعدد الأبعاد منها:

- أولاً: البعد الثقافي: حيث يعكس تزايد نسبة المثقفين من الموارد البشرية في التنمية الحضارية للمجتمع وزيادة معرفة الفرد وتمسكه بما يخص وطنه من العقائد الدينية والتراث الثقافي واللغة والآداب، وازدياد درجة الوعي لديه بما يدور حوله.
- ثانياً: البعد الاجتماعي: فمن المعروف أن التعليم ينمي قدرات الفرد الذهنية والفكرية، ويكسبه الأنماط والقيم السلوكية المتوازنة مما يجعله أكثر قدرة على تفهم المشكلات الاجتماعية، وترسيخ الروابط الأسرية إضافة إلى تأثيره الملموس في شعور الإنسان بالذات.
- ثالثاً: البعد العلمي: حيث يوفر التعليم الكوادر العلمية القادرة على البحث والابتكار والاختراع والتطوير بما يسهم في إحداث النقولات الحضارية المختلفة، وأحداث التقدم التقني في شتى مجالات الحياة، والتحسين المستمر في وسائل المعيشة.
- رابعاً: البعد الأمني: حيث تؤدي العناية بتعليم وتدريب الفرد إلى تخفيض نسبة البطالة والتي تتناقص مع ارتفاع المستوى التعليمي والتدريبي، مما يسهم في تحقيق الاستقرار الأمني للمجتمع، إضافة إلى قناعة الأفراد أنفسهم بضرورة وجود هذا الاستقرار.<sup>(19)</sup>

## 6.2. التنمية المستدامة في وزارة التعليم :

تسعى الوزارة إلى تحقيق رؤيتها في التنمية المستدامة للوصول إلى تنمية تحقق متطلبات الحاضر بكفاءة دون تهديد فرص الأجيال القادمة بتوفير احتياجاتهم وتطلعاتهم، وبمعنى آخر تحقيق تنمية تغذي الاقتصاد وتبني الأجيال وتحسن جودة

الحياة دون تهديد الموارد الطبيعية والبيئية في المملكة. وهذه لمحة مبسطة لأهداف وتطلعات وجهود الوزارة في العمل على محاور التنمية المستدامة.

ووفقاً للإعلان العربي المقدم من مجلس الوزراء العرب والمقدم لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في مدينة جوهانسبرج بجنوب أفريقيا في عام 2002م فإن من أبرز المعوقات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي ضعف إمكانيات بعض المؤسسات التعليمية والبحثية العربية، وتأخرها عن مواكبة مسيرة التقدم العلمي والتقني في العالم.<sup>(20)</sup>

ومن أبرز المحاور التي تعمل من خلالها الوزارة:

- تحقيق الاستدامة في البعد البيئي.
- تحقيق الاستدامة في البعد الاجتماعي.
- تحقيق الاستدامة في البعد الاقتصادي.

وإلى جانب الرقمنة والمبادرات التي تعمل عليها الوزارة في تحقيق رؤيتها في بناء مجتمع معرفي يعتمد على اقتصاد المعرفة، فقد أطلقت الوزارة عدداً من المبادرات بهدف التحول إلى نظام رقمي؛ وذلك لتسهيل عميل التواصل وتدفع بالتنمية، وتتمثل تلك المبادرات في:

- التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- المكتبة الرقمية السعودية.
- البيانات التعليمية المفتوحة.
- المشاركة المجتمعية الإلكترونية.

## 7.2. التنمية المستدامة في مجال الرياضة:

تهدف الرؤية 2020-2030 إلى تفعيل وتسويق الاستثمار بالمجال الرياضة بتنوع نشاطاته، وذلك لسد فجوة الاحتياج لممارسة الرياضة، وتفعيل النظام البيئي الرياضي، وتنوع الاستثمارات الرياضية غير المحتكرة على كرة القدم فقط، من خلال الاستثمار بالطب الرياضي وتنظيم الفعاليات ودمج التقنية الرياضية بالواقع الرياضي. تفعيل الدوري السعودي المحلي (الروشن) بالاستثمار في نجوم كرة القدم التي تم القدوم به من خلال تنشيط الدوري وجذب أكبر عدد من الجمهور المحلي والخليجي من اجل تفعيل الاستثمار الرياضي من خلال السياحة الرياضية والمداخيل الاشهارية ومبيعات حقوق البث التلفزيوني للمباريات.

### الجدول رقم 01: المجال الرياضي والتنمية المستدامة

السنوات	المداخيل	النسبة	شركة استثمارية للأندية والاتحادات الرياضية
2021-2020 1443-1442هـ	من 2.4 مليار ريال إلى 6.5 مليارات ريال	%170	17

المصدر: من إعداد الباحث.

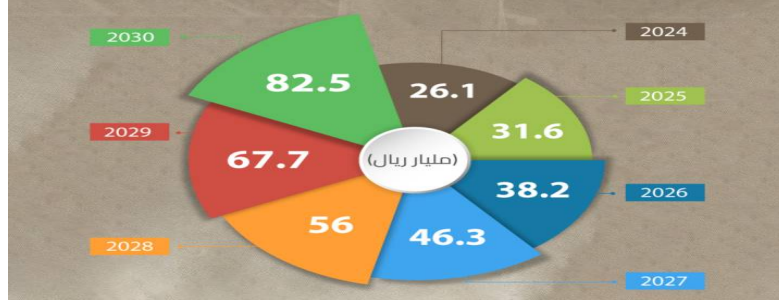
الجدول رقم 02: إجمالي قيمة الإيرادات غير الحكومية لأندية الدوري السعودي للمحترفين

التوظيف	التراخيص	إيرادات	السنوات
20 ألف منصب عمل مباشرة	1904 رخصة لفتح	747 مليون ريال	2020م/1442هـ
وحوالي 60 ألف منصب عمل غير مباشرة في المجال الرياضي.	صالات والمراكز رياضية	1.10 مليار ريال	2021م/1443هـ

المصدر: من إعداد الباحث.

وتستهدف الوزارة الشباب والرياضة في المملكة لرفع مساهمة القطاع الرياضي في الناتج المحلي خارج عن المحروقات إلى أكثر من 0.8% بحلول عام 2030م.<sup>(21)</sup>

الشكل رقم 03: الدائرة النسبية توضح مساهمة القطاع الرياضي من 2024 إلى 2030



المصدر: من إعداد الباحث.

### 3. تحليل ومناقشة النتائج

الشكل رقم 04: تطور الصادرات في المملكة العربية خلال الفترة الممتدة بين 2016-2022



المصدر: من إعداد الباحث.

كما عرفت قيمة صادرات السعودية غير النفطية هي الأخرى تطور مستمر خلال الدراسة فقد ارتفعت وبمعدل نمو قدره 37.6%.

ومنه نستنتج ان الرؤية 2020-2030 الذي انتهجتها المملكة العربية السعودية بدأت بظهور نتائجها وهذا كما هو مبين في الشكل السابق بمقدر نمو واضح خارج المحروقات وهذا يدفع عجلة نمو دخل الفرد.

جدول رقم 03: المؤشرات الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية في الفترة 2000-2020<sup>(22)</sup>

المؤشرات الاقتصادية / السنوات	نصيب الفرد من الناتج الإجمالي (بالأسعار الجارية للدولار)	الاستثمار الثابت (% من إجمالي الناتج المحلي)	صادرات السلع والخدمات (% من إجمالي الناتج المحلي)	واردات السلع والخدمات (% من إجمالي الناتج المحلي)	إجمالي الادخار (% من إجمالي الناتج المحلي)
2000	8795.3	17	43.4	24.8	30
2001	8337.3	18	39.6	23.9	28
2002	8381	18	40.9	23.6	29
2003	9321.8	18	45.9	24	35
2004	10935	19	51	24.1	42
2005	13462.8	19	57.1	24.9	49
2006	14848.60	20	59.8	30.1	49
2007	15756.20	24	59.9	34.9	49
2008	18944.90	23	62.1	34	53
2009	15064.60	26	47.1	37.8	37
2010	17958.90	24	49.6	33	44
2011	22441.60	22	55.6	29.3	51
2012	24069.20	22	53.8	29	49
2013	23945.50	23	51.4	30.5	45
2014	23862.80	25	46.2	33.3	39
2015	20442.40	29	32.6	36.9	26
2016	19930.40	26	30.2	29.7	27
2017	20910.50	24	33.6	28.2	30
2018	24175.60	21	37.2	24.8	35
2019	23405.70	22	43.1	26.1	33
2020	20398.10	24	24.9	24.8	25

المصدر: بيانات البنك الدولي في سنوات فترة الدراسة، [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org).

يتضح من خلال البيانات المقدمة من طرف البنك الدولي ان المؤشرات الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة بين عامي 2000 الى غاية 2020، يتضح فيها نصيب الفرد من الناتج الإجمالي (بالأسعار الجارية للدولار) ان هناك تحسن وتقدم ومواكبة التغيرات الناجمة مع المناخ الاقتصادي العالمي، ويتضح من بيانات الجدول اننا اعلى نصيب الفرد كان سنة 2012 وعام 2018 وبدا بتراجع بسبب جائحة كراونا (كوفيد19).

وتبين هذه البيانات الموضحة في الجدول السابق الاستثمار الثابت (من إجمالي الناتج المحلي) اعلى مستوى لها عام 2015 بمعدل 29% وتراجعت هذه النسبة تدريجي حتى حلت على الاقتصاد السعودي والعالمي الجائحة التي أوقفت عجلة التنمية ورفعت نسبة البطالة لدى فئة الشباب والتي تمثل النسبة الكبير من المجتمع السعودي.

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي نمو سكانها معتدل خاصة في الفترة الممتدة بين 2000-2020، وهذا النمو يرافقه الانفاق في الجانب الخدماتي مثل التعليم والتعليم العالي والتكوين المهني وهذا كل ما تتطلبه هذه الفئة من المجتمع، وهذه الخدمات الجيدة تدفع بسكان المملكة الى تدفق نحو المدن وهذا ما جعل مدن المملكة تتحسن وتتطور وخاصة العاصمة الرياض وجدة ومكة والمدينة والاستثمار في البنية التحتية كم هو مرسوم لها في رؤية 2030-2020.

الشكل رقم 05: تطور الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في الصادرات غير النفطية سنة 2022<sup>(23)</sup>



المصدر: من إعداد الباحث.

## التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية

جدول 04: المؤشرات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في الفترة 2000-2020<sup>(24)</sup>

المؤشرات الاجتماعية / السنوات	معدل البطالة من إجمالي القوة العاملة (%)	معدل النمو السكاني (% سنويا)	الانفاق العام على التعليم (% إجمالي الناتج المحلي)	الالتحاق بالمدارس الابتدائي (% من إجمالي)	الالتحاق بالمدارس الثانوي (% من إجمالي)	الالتحاق بالمدارس التعليم العالي (% من إجمالي)	نسبة السكان في المناطق الحضرية (% من إجمالي عدد السكان)
2000	4.6	2.5	5.9	-	-	22	80
2001	4.6	2.5	7.7	-	-	24	80
2002	5.3	2.4	7.6	-	-	23	80
2003	5.6	2.3	7.1	-	-	27	81
2004	5.8	2.2	6.3	-	-	29	81
2005	6	3.1	5.4	96	87	30	81
2006	6.3	4	5.9	-	-	30	81
2007	5.7	3.9	-	100	91	30	81
2008	5.1	3.9	5.1	103	-	31	82
2009	5.4	3.7	-	105	95	32	82
2010	5.5	3.2	-	107	-	37	82
2011	5.8	2.5	-	107	-	40	82
2012	5.5	2.2	-	10	-	47	83
2013	5.6	2.1	-	116	-	52	83
2014	5.7	2	-	19	-	58	83
2015	5.6	1.9	-	110	116	61	83
2016	5.6	2	8.5	105	112	67	83
2017	5.9	2.3	8	99	108	70	84
2018	6	2.4	7.1	100	110	68	84
2019	5.6	2.3	6.8	101	112	71	84
2020	7.5	0.5	7.8	100	113	71	84

المصدر: من إعداد الباحث.

من خلال الجدول المؤشرات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في الفترة 2000-2020، يبين معدل البطالة ومعدل نمو السكاني والانفاق العام على التعليم ونسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائي ونسبة الالتحاق بالمدارس الثانوي ونسبة الالتحاق بالمدارس التعليم العالي ونسبة السكان بالمناطق الحضرية في المملكة السعودية. نستنتج ان القائمين على هذه القطاعات خطو خطوات جبارة في تسريع عملية التنمية رغم تلقي صعوبات من الناحية الهجرة نحو المدن وعدد المتخرجين من الجامعات والمدارس التعليم العالي والذي رفع نسبة البطالة وهذا النتائج ان دلة فيدل على تحسين جودة التعليم المقدمة من طرف الدولة وزيادة في نمو السكان واستقطاب اليد العاملة الأجنبية، وكل هذا يدفع في نمو المناطق الحضرية لعدة اسباب منها المناخ السائد في المملكة ونوع الخدمات الجيدة المقدمة في المناطق الحضرية على المناطق الريفية.

جدول (05) المؤشرات المؤسسية بالمملكة العربية السعودية في الفترة (2000-2020)<sup>(25)</sup>

المؤشرات المؤسسية / السنوات	مستخدمي الانترنت (لكل مليون شخص)	مستخدمي الهاتف الثابتة (لكل 100 شخص)	مستخدمي الجوال (لكل 100 شخص)	طلبات تسجيل براءات الاختراع للمقيمين	الانفاق على البحث والتطوير (% من الناتج المحلي)
2000	-	14	6	76	-
2001	-	15	11	46	-
2002	-	15	22	61	-
2003	-	15	31	56	0.06
2004	-	16	39	81	0.05
2005	-	16	58	119	0.04
2006	-	16	78	119	0.04
2007	-	15	108	128	0.05
2008	-	15	131	-	0.05
2009	-	15	158	-	0.07
2010	12	14	175	288	0.88
2011	19	15	179	347	0.90
2012	38	16	172	-	0.88
2013	49	16	169	491	0.82
2014	68	-	164	652	-
2015	87	11	161	715	-
2016	103	13	143	1070	-
2017	161	14	118	909	-
2018	155	15	118	1078	-
2019	175	15	115	1188	-
2020	222	16	120	1294	0.52

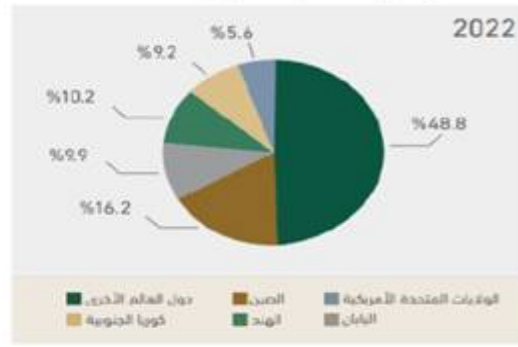
المصدر: بيانات البنك الدولي في سنوات فترة الدراسة، [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org).

الشكل رقم 06: الدائرة النسبية لوجهة صادرة السعودية لسنة 2022، الدائرة النسبية نصيب الدول من إجمالي صادرات السعودية لسنة 2022.

الشكل نصيب الدول من إجمالي صادرات السعودية لسنة 2022



الشكل: وجهة صادرة السعودية لسنة 2022



المصدر: من إعداد الباحث.

سجلت السعودية ارتفاع في الصادرات لدول الاجنبية والدول العربية ودول التعاون الخليجي وهذا يدل على ارتفاع معدل الصادرات خارج المحروقات وهذا يدل على انه هناك تقدم في التنمية في المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030-2020

4. النتائج الدراسة:

الجدول 06: نتائج الدراسة

الجهة	الاستراتيجيات (وثيقة برنامج التحول 2016، الوطني 2020)	أهداف رؤية 2030	التوصيات بناء على نتائج الدراسة
وزارة الثقافة ووزارة الإعلام	الهدف الاستراتيجي الثالث: تعزيز صورة المملكة داخليا وخارجيا.	المحافظة على الهوية الوطنية وإبرازها والتعريف بها ونقلها للأجيال القادمة.	نقل وتعزيز الهوية الوطنية للطرفالزائر. دعوة رجال الأعمال للاستثمار في الصناعة الإعلامية.
الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني	الهدف الاستراتيجي الرابع: زيادة وتطوير مرافق الضيافة والخدمات السياحية.	تمكين ضيوف الرحمن من أداءفريضة الحج والعمرة والزيارة بكل يسر وإثراء رحلتهم الدينية وتجربتهمالثقافية.	تعزيز مفهوم العمرة والزيارة وأثرها الإقتصادي والثقافي على المجتمع. طرح فرص ومناقصاتلبناء مرافق الضيافة.
الهيئة الملكية للجبيلوينبع	الهدف الاستراتيجي الثامن: المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها وتنميتها.	الحفاظ على البيئة والمقدرات الطبيعية.	زيادة المسطحات الخضراء. رفع مستوا لوعي المتعلق بمفهوم الحفاظ على البيئة.

المصدر: من إعداد الباحث.

- تطور وتقدم متسارع في الخدمات الأساسية نتيجة الإنفاق الحكومي الموسع ومشاركة القطاع الخاص.
- تطور مشروعات إدارة النفايات في المملكة العربية السعودية بما يتوافق مع رؤية 2030م.
- ارتفاع معدل مشاركة النساء في الحكومات المحلية والمناصب الإدارية في المملكة مما يدل على إتاحة الفرصة لمشاركتها في تحقيق التنمية الشاملة في الدولة في الفترة 2017-2020.
- تحسين مستوى الأمن الغذائي للفرد والأسرة في الفترة 2007-2020.
- انخفاض معدلات الأمية بشكل ملحوظ نتيجة لزيادة معدل الامام بالقراءة والكتابة.
- انخفاض نسبة البطالة بين الشباب في المملكة العربية السعودية نتيجة لدعم الدولة للمنشآت المتوسطة والصغيرة وتمكين عمل المرأة.

نستنتج من خلال موضوع مقالنا على مامدى فاعلية التنمية المستدامة في تفعيل وتحسين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

- إصدار قوانين ومراسيم تتماشى والرؤية 2030-2020 للوصول إلى الأهداف المرجوة.
  - إنشاء البنية التحتية السليمة وذات معايير وجودة عالية.
  - المساهمة في نشر العدالة بين الجميع أفراد المجتمع.
  - زيادة الاهتمام بالمنظومة الصحية في شقيها العام والخاص.
  - الحفاظ على حقوق الإنسان ومراعاتها بكافة الجوانب.
  - المساهمة برفع مستوى المنظومة التعليمية في جميع المراحل الدراسية.
  - توفير الحماية القانونية للمستهلك.
  - المساعدة في زيادة مستويات الأسواق المالية والتجارية.
  - تحديث وسائل النقل(البرية – البحرية – الجوية ) لمواكبة برنامج رؤية 2030-2020.
  - المحافظة على الحضارة والفنون والتراث ومحاولة إبرازها والاهتمام به (رسم خريطة ثقافية وفنية للمعالم السياحية والتاريخية والدينية للبلاد).
  - توفير ومحاولة البحث عن مصادر لإنتاج الطاقة المتجددة والتنظيف للحفاظ على البيئة.
  - تشجيع على غرس الأشجار والغابات.
5. خاتمة:

تعد عملية التنمية المستدامة صعبة ليس كما يسوق لها انها سهلة بل تتطلب وقتا طويلا كما اتبعته الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية من خلال برنامج رؤية 2030-2020، كما أنها لا تقوم على أسس مادية فقط، بل تتطلب كذلك تخطيطا واسع النطاق لحصر الموارد المتاحة، علما أن المسؤولين عن هذا التخطيط هم البشر باعتبارهم صناع هذه التنمية المستدامة ، لكن هذا لا يعني أن نتجاهل دور الإمكانيات المادية في هذه العملية، لذلك نجد أن البلدان النامية تسعى إلى البحث عن تنمية مواردها الاقتصادية على أساس التخطيط الشامل الذي يتناول كافة قطاعات الاقتصاد والاجتماعية والثقافية والزراعية والرياضية ويضمن التوازن في نموها، فاهتمام هذه البلدان ينصب على تنوع الموارد من خلال البحث عن مصادر التمويل اللازمة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية والدفع بعجلتها نحو الأمام والتخلي على الإيرادات التقليدية محدودة الدخل ومتحكم فيها من طرف البلدان المتقدمة.

التوصيات: في ضوء النتائج ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

بعد التطور الذي وصلت إليه الدول المتقدمة والنمو الإقتصادي الذي حققته، أدركت السعودية أن السبيل الوحيد للتنمية هو إقامة مشاريع إستثمارية في جميع المجالات وإستغلال ثروتها على أحسن وجه وعلى هذا الأساس وفرت معطيات إحصائية دقيقة ومعرفة وافية للحاجيات والتغيرات المستقبلية، وقد تمكننا من إجراء دراسة على جانب كبير من الموضوعية والفعالية لإتخاذ القرار الأحسن والأمثل لهذه المشاريع وذلك لا يتم إلا بتوفير الموارد المالية والبشري اللازمة لتمويلها وتجسيدها على أرض الواقع، علما أن مصادر التمويل هذه تختلف من مصادر داخلية التي تعبر عن إستقلالية المؤسسة

وقدرتها على التمويل الذاتي، وموارد مالية خارجية التي تلجأ إليها المؤسسة العاجزة عن تمويل مشاريعها الإستثمارية بنفسها ولا يكون هذا الأخير (التمويل) إلا وجود جهاز مصرفي يضمن تمويل هذه الإستثمارات تمويلًا فعالًا أخذًا بعين الإعتبار الضمانات المأخوذة من هذه الخطة المطبقة في انجاح برنامج رؤية 2020-2030.

- الحفاظ على المكاسب التي حققتها التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
- تفعيل دور الجهات المسؤولة في توعية أفراد المجتمع بأهمية التنمية المستدامة وما تعود به بالنفع للفرد والمجتمع.
- الاعتماد والتعاون في مجال التكنولوجيا والخبرات مع الاستثمار الأجنبي والعربية.
- تنمية الصادرات والتقليل من التبعية الأجنبية، ومن ثم توفير فرص لاتخاذ القرارات.
- تفعيل الاستثمارات الأجنبي التي تساهم في الحد من نمو البطالة بين أوساط الشباب.
- يساهم التحفيز الجبائي في دعم التنمية المستدامة، والمساهمة في خلق ثروة من خلال التخفيف من الضغط الجبائي، وإنعاش المؤسسات الاقتصادية (الصغيرة والناشئة).

### 6. قائمة المراجع:

- <sup>1</sup>- السروجي، طلعت مصطفى، عويس، منى، عليق، احمد، حسن، فؤاد(2001)الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، جامعه حلوان، ص 58.
- <sup>2</sup>-الاطلاع بتاريخ: 18/09/2024 على الساعة 18:23. <https://www.sa.undp.org>
- <sup>3</sup>- نجود محمد المالكي: مؤشرات في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، مجلة العلمية للنشر البحوث، 1443هـ، ص 07.
- <sup>4</sup>- عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي والتنمية المحلية (مصر: دارالجامعية، 2001)، ص 21.
- <sup>5</sup>- عبد الحميد عبد المطلب، مرجع سابق، ص 21.
- <sup>6</sup>- شوقي أحمد(1979)، دنيا الإسلام و التنمية الاقتصادية، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، ص 6.
- <sup>7</sup>-سعدي شيخ، أطروحة دكتوراه، الدور التنموي للجماعات المحلية في الجزائر، على ضوء التعددية السياسية، جامعة جيلالي ليايس، كلية الحقوق، سنة 2006/2007، سيدي بلعباس، ص 83.
- <sup>8</sup>- إبراهيم احمد، 2007: التنظيم الذاتي للتعليم والدافعية الداخلية في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلال كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد 03، العدد 31، ص 71.
- <sup>9</sup>- المنظور نفسه "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2011، ص 17.
- <sup>10</sup>-جميل طاهر، صالح عصفور، 1993، مستقبل التخطيط في الأقطار العربية، بحوث ومناقشات ندوة عقدت في تونس، 20-22 ابريل 1993، ص 504.
- <sup>11</sup>- جميل الطاهر، 1997، النفط والتنمية المستدامة في الأقطار العربية، سلسلة أوراق عمل، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ص 4.
- <sup>12</sup>- ماجدة ابوزنط، عثمان غنيم: 2005، التنمية المستدامة: دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى، المنارة للبحوث والدراسات، مج 12، ع1، جامعة آل البيت، ص 165.
- <sup>13</sup>- حامد عمار، 1998، التنمية البشرية والتعليم المستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، مصر، ص ص 44-45.
- <sup>14</sup>- عبد العزيز سنبل، 2001، تطوير طرق تدريس تعليم الكبار باستخدام أساليب التعليم الذاتي، منظمة العربية والثقافية والعلوم، تونس، ص 101.
- <sup>15</sup>- صالح صالح، 2008، التنمية الشاملة المستدامة والكفاءة الاستخدامية للثورة البترولية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ص 870.
- <sup>16</sup>-السنبل عبد العزيز عبد الله، (2001)، دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي حول: الأمن مسؤولية الجميع، أكاديمية نايف العربية، الرياض، أيام 24-25-26 ستمبر: ص 102.
- <sup>17</sup>-بن عمار حسية، 2009، تكوين الموارد البشرية في المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 18.
- <sup>18</sup>-روية حسن، 2005، ص 82-83.
- <sup>19</sup>-مركز البحوث والدراسات بالرياض، 2007، ص 4-6.

<sup>20</sup>- جامعة الملك عبد العزيز، 1427.

<sup>21</sup>- أصدر قرار مجلس الوزراء في جمادى الآخرة 1443هـ/يناير 2022م.

<sup>22</sup>- بيانات البنك الدولي في سنوات فترة الدراسة. WWW.WORLDBANK.ORG.

<sup>23</sup>- من إعداد الباحث بالاعتماد على تقرير أداء الصادرات غير النفطية، هيئة تنمية الصادرات السعودية، 2023، ص 7:12:17.

<sup>24</sup>- بيانات البنك الدولي في سنوات فترة الدراسة WWW.WORLDBANK.ORG.

<sup>25</sup>- بيانات البنك الدولي في سنوات فترة الدراسة WWW.WORLDBANK.ORG .

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Bashehab, O.S. & Buddhapriya, S. (2013). Status of knowledge economy in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Social and Development Sciences, 4(6), 268-277
2. www.worldbank.org, 2022
3. Source: Global knowledge index, UNDP.org, 2022
4. Global knowledge index, UNDP.org, 2020
5. Gallarotti, G.M. & Alfalali, I.Y. (2013). Smart development: Saudi Arabia's quest for a knowledge economy. Social Sciences